

أثر استخدام أسئلة التحضير في تنمية وتحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في

مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن في محافظة صلاح الدين

م. صباح خلف خضر

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Sabah Khalaf khudhur

Tikrit University College of Education for Humanities

Department of Quranic Sciences and Islamic Education

sabah.kh.khder@tu.edu.iq

General Specialization: Curricula and Teaching Methods

Specialization: Islamic education teaching methods

ملخص البحث

يسعى هذا البحث إلى دراسة تأثير تطبيق استراتيجية أسئلة التحضير على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن. ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية أسئلة التحضير، وتكونت من 34 طالبًا، ومجموعة ضابطة تلقت التعليم بالأسلوب التقليدي، وشملت 32 طالبًا، ليصبح إجمالي العينة 66 طالبًا. حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين من خلال ضبط بعض المتغيرات، مثل درجات الطلاب في مادة التربية الإسلامية خلال العام الدراسي 2023-2024، ومعدل نتائج درجات الفصل الأول ونصف السنة لبعض المواد الدراسية، بالإضافة إلى العمر الزمني محسوبًا بالأشهر. كما قام الباحث بإعداد عدد خطط تدريسية لكل مجموعة، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين لتقييمها والتأكد من صلاحيتها. تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة، تنوعت بين الأسئلة المقالية والموضوعية، وعُرض على لجنة من المختصين للتحقق من صدقه. كما تم قياس ثباته باستخدام طريقة إعادة الاختبار ومعادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت معاملات الثبات (0.92) و(0.89)، مما يشير إلى مستوى ثبات عالٍ. استمرت التجربة لمدة خمسة أسابيع، وتم تحليل البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية أسئلة التحضير في تحسين تحصيل الطلاب. بناءً على ذلك، أوصى البحث بضرورة تبني هذه الاستراتيجية في تدريس مادة التربية الإسلامية، كما اقترح إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف أثرها على مهارات أخرى مثل التأمل والتفكير في مواد دراسية مختلفة. الكلمات المفتاحية: أسئلة التحضير، التحصيل، الصف الثاني المتوسط

Research Summary

This research aims to study the impact of implementing the preparatory questions strategy on the achievement of second-grade middle school students in Islamic Education and Qur'anic Sciences. To achieve this, the researcher adopted the experimental approach, dividing the sample into two equal groups: an experimental group, consisting of 34 students, taught using the preparatory questions strategy; and a control group, consisting of 32 students, taught using the traditional method. This brings the total sample to 66 students. The researcher ensured equivalence between the two groups by controlling for certain variables, such as students' grades in Islamic Education during the 2023-2024 academic year, the average first-semester and first-semester grades for some subjects, and their chronological age, calculated in months. The researcher also prepared several teaching plans for each group and presented them to a group of experts and arbitrators for evaluation and validation. An achievement test consisting of (40) items, including essay and objective questions, was

prepared and presented to a committee of specialists to verify its validity. Its reliability was measured using the test-retest method and Cronbach's alpha equation, with reliability coefficients reaching 0.92 and 0.89, indicating a high level of reliability. The experiment lasted for five weeks, and data were analyzed using the t-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, and Cronbach's alpha equation. The results showed statistically significant differences at the 0.05 level in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the preparation questions strategy in improving student achievement. Accordingly, the study recommended adopting this strategy in teaching Islamic education. It also suggested conducting future studies to explore its impact on other skills, such as reflection and thinking, in different subjects. **Keywords** Preparation questions, achievement, second intermediate grade

الفصل الأول مشكلة البحث

يتميز العصر الحديث بالتغيرات السريعة في مختلف المجالات، مما يتطلب تغيير وظائف المؤسسات بمختلف أنواعها وأحجامها. ومن هنا تبرز مسؤولية المدارس في تعزيز مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة من خلال اعتماد المدرسين لأساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة، بدلاً من الطرق التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين (النجار، ٢٠٠١:ص١٣٦). يُعتبر استخدام هذه الأساليب الحديثة، مثل استراتيجية أسئلة التحضير، ضرورياً لإثارة دافعية الطلبة وتعزيز تحصيلهم العلمي. ويرى زيتون، إن الاعتماد على الأساليب التقليدية في التعليم، والتي تركز على حفظ المعلومات فقط، يسهم في تدني مستوى التحصيل العلمي بشكل عام، ويؤدي إلى تراجع الأداء الأكاديمي في المراحل الدراسية (زيتون، ١٩٩٤:ص٤٧). كما يؤكد الخوالدة (١٩٩٧) على أهمية تنوع طرق التدريس وخلق بيئة تعليمية آمنة، حيث يشعر التلاميذ بالسعادة أثناء التعلم، مما يعزز إقبالهم على الدراسة بفرح (الخوالدة، ١٩٩٧:ص٢١٢) تؤكد الفلسفة الحديثة في تدريس التربية الإسلامية على أهمية الدور الفعال للتلميذ كمركز للعملية التعليمية، مشددة على التعلم بدلاً من التعليم التقليدي (خلف، ١٩٩٩:ص٥) لقد أظهرت الدراسات الحديثة أن استخدام استراتيجيات التحفيز في التعليم لا يسهم فقط في تحسين التحصيل العلمي، بل يعزز أيضاً مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة، مما يعد ضرورياً في عصر المعرفة السريعة. لذا يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى اختبار أثر استراتيجية أسئلة التحضير على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، مع التركيز على مدى تأثيرها في تعزيز الدافعية للتعلم وتطوير مهارات التفكير لديهم.

أهمية البحث

- ١- التركيز على إعداد الطلاب للدرس الجديد من خلال أسئلة تحفيزية تعزز التعلم.
- ٢- تعتبر الأسئلة من العناصر الأساسية في التدريس، حيث تعزز التفاعل وتبسيط المعلومات .
- ٣- تساعد المدرس في تحسين مهاراته في طرح الأسئلة والتفاعل مع الطلاب بما يعزز التعلم الفعال.
- ٤- تستخدم الأسئلة كأداة لتقويم مدى تحقيق أهداف الدرس، مما يساعد في تحسين جودة التعليم.
- ٥- تشجع الأسئلة على التعلم الذاتي من خلال التحفيز على البحث والقراءة بعمق.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

بيان اثر استخدام أسئلة التحضير في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن.

فرضية البحث :

لتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية باستخدام اسئلة التحضير، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية؟

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث الحالي بـ :

١. الحد الموضوعي: معرفة أثر استخدام اسئلة التحضير في تحصيل طلاب الثاني متوسط في مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن.
٢. الحد الزمني: اجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م
- ٣ الحد المكاني: نفذت الدراسة في مدارس قضاء تكريت للصف الثاني المتوسط.

- عرفها (1973) good بأنها "مجموعة من الأسئلة تعطى للطلبة قبل تدريس المادة لهم ، للتعرف على ما يمتلكونه من معلومات أو خبرات أو مهارات" (good,1973:435).
- عرفها (1976) harttely بأنها "مجموعة من الأسئلة المترابطة التي تغطي المادة الدراسية والتي تعطى للطلبة قبل التدريس ولها صلة مباشرة بالغرفة والمواقف أو المهارة التي لا بد إن تكتب من المادة التي يستعملها الطلبة" (harttely,1976:541).
- التعريف الاجرائي : مجموعة أسئلة التحضير التي يعدها المدرس قبل تنفيذ الدرس لغرض تحفيز الطلاب والتعرف على مكنوناتهم المهارية والعلمية في مادة التربية الإسلامية.
- التحصيل :**

- عرفه غنيم (٢٠٠٣) هو "درجة اكتساب يحققها الفرد او مستوى نجاح يحزره او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي" (غنيم، ٢٠٠٣: ص٣٩).
- وعرفه العيسوي (١٩٧٤) بأنه "مقدار المعرفة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة" (العيسوي، ١٩٧٤: ص١٢٩).
- عرفه الخليلي (١٩٩٧) بأنه "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منه إن يتعلمه" (الخليلي ، ١٩٩٧: ص٦).
- التعريف الاجرائي: هو حصيلة ما تعلمه الطالب نتيجة لمروره بخبرات تعليمية معينة وتقاس بالاختبارات والدرجات التي حصل عليها.
- الصف الثاني المتوسط:**

هو الصف الذي يلي الصف الاول المتوسط ويكون ثاني مراحل الدراسة المتوسطة والذي يلتحق به طلاب المدارس العراقية للفئة العمرية "١٤" عام.

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

أسئلة التحضير: ان استخدام الأسئلة قديم قدم الإنسان، لأنه أساس طريقة التدريس والتي طورها الفيلسوف الإغريقي (سقراط) في القرن الخامس الميلادي الذي استخدم الطريقة القائمة على طرح الاسئلة ليقود المتعلم الى استخدام الطريقة الحوارية القائمة على طرح الاسئلة ليقود المتعلم الى المعرفة العلمية (Brown,1975:103) وقد جاء في القرآن الكريم كثير من الآيات الكريمة التي تدور حول الحوار والنقاش بأسلوب رائع يثير النظر الى الادلة والاستنتاج للقارئ، ومثال ذلك قوله تعالى : {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ} (الملك، ٣٠) وهكذا نرى حرص علمائنا المسلمين على استخدام اسلوب الحوار والمناقشة في طلب العلم ، واتباع الاساليب التي من شأنها ان تجعل المتعلم ان يعلم نفسه، وعنده القدرة على الاقتناع والتفكير الحر والنقد البناء في المواقف الجادة ومن اشهرهم (ابن خلدون) الذي عاب على الطلاب في المواقف التعليمية سلبيتهم ، لعدم مناقشتهم لمدرسيهم في الافكار التي عرفوها ، وانشغالهم بالحفظ من دون الفهم (ابو جلاله، ١٩٩٩: ص٥٢) تعد استراتيجية أسئلة التحضير من الاستراتيجيات التعليمية المهمة لأنها تساعد المعلم او المدرس على اثارة وشد انتباه التلاميذ وتحفيزهم لإعداد الدرس والمساهمة فيه، وان إعداد وطرح الأسئلة في مجال التعليم بوجه عام يعد من الأدوات المهمة والفاعلة التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية (العبيدي، ١٩٩٧: ص٢١) ان احد معايير التعلم الجيد والمعلم والمدرس الجيد هو صياغة الأسئلة بشكل جيد وطرحها لان الاسئلة تعد اداة مهمة يعتمد عليها المدرس في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وذلك لكون الأسئلة عاملاً مهماً من عوامل نجاح المدرس في اعطائه المادة للطلبة وفي حثهم وشدتهم واثارة افكارهم وتشجيعهم على تعلم ما يجب تعلمه وتعد الاسئلة وسيلة للتفاعل ما بين المدرس والتلاميذ وتعد اداة تقييم للمدرس والتلاميذ(حمدان، ١٩٨٥: ص٦٢) ان اسئلة التحضير القبلي تمثل مجموعة من الاسئلة يعدها المعلم أو المدرس قبل إعطاء الحصة ليغطي الموضوع الجديد والذي سوف يشرحه في الحصة التالية وان لهذه الطريقة عدة فوائد ومميزات يمكن إيجازها بما يأتي :

- ١ - ان طرح الأسئلة القبلي عامل مهم لتكرار المادة بالشكل الذي يعزز الفهم الجيد لها من التلاميذ وزيادة المعرفة.
- ٢- التعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ وتحديد فئة سريعي التعلم ، وفئة بطيئي التعلم ، وفئة متوسطي التعلم والذين يمثلون الأغلبية.
- ٣- يستطيع التلاميذ من خلال اسئلة التحضير القبلي توقع اسئلة الامتحانات والتعرف على طبيعة الاسئلة التي يطرحها المعلم مما يقلل من القلق النفسي لهم والاستعداد والتهيؤ للامتحانات الفصلية والنهائية.
- ٤- تساعد على مشاركة اكبر عدد ممكن من الطلبة في الحصة.

٥ - تساعد المدرس في تقويم عمله ، لأنها تمكنه من التعرف على نقاط الضعف او الصعوبات التي تواجهه في إيصال المادة الى طلبته وكذلك معرفة نقاط القوة في عملية التدريس من اجل الاستفادة في تطوير طرائق التدريس.

٦ - تشجيع الطلبة على تطبيق معلوماتهم واستخدامها.

٧- تساعد على مراعاة الفروق الفردية للطلبة.

٨ - جذب انتباه الطلبة وتشجيعهم وحثهم على ما يقوله المدرس .

٩ - تقوم بإعطاء توضيح لمشكلة معينة (تنظيمية او تعليمية).

١٠ - الاستفسار عن أعمال الطلبة الغائبين والمقصرين في واجباتهم .

١١- معرفة نشاطات الطلبة الخاصة ومشكلاتهم وحاجاتهم.

١٢ - تشجيع الطلبة على الإجابة الصحيحة وتوجيههم اليها.

١٣ - توضيح نقاط الضعف عند الطلبة (ال ياسين، ١٩٧٤:ص٩٠) (حمدان، ١٩٨٥:ص٦٢).

الأسس المعتمدة في صياغة أسئلة التحضير :

ينبغي على المدرس عند صياغة أسئلة التحضير ان يتبع الأسس الآتية :

١ - ان تصاغ الأسئلة بلغة سليمة ومناسبة للطلبة.

٢ - ان يكون السؤال محدداً وواضحاً ويضم فكرة واحدة لكي لا يولد الشك والإرباك للطلبة.

٣- ان يتناسب اعداد الأسئلة مع مستوى عقول الطلاب.

٤- ان لا تصاغ الأسئلة جميعاً على وتيرة واحدة حتى لا تكون مملة ، بل يفضل التنوع في

أسلوب صياغتها.

٥ - ان يكون لكل سؤال هدف معين واضح .

٦ - ان لا تكون الأسئلة بصياغتها توحي الى الجواب.

٧- ان يكون قسم من الأسئلة حقيقية وإجابتها من الكتاب والقسم الآخر فكرية تحت الطلبة

على المقارنة والتحليل والتفكير من اجل تحديد الجواب الصحيح (حسام، ٢٠٠٣:ص٧٩) (دنديس، ٢٠٠٩:ص ٩٨) كما اكد (Fenton ١٩٦٧) على أهمية أسئلة التحضير لأنها تعتمد اساساً على نشاط المتعلم الذاتي وتسهم في تفاعل المدرس مع التلاميذ لان كليهما سوف يشترك بمقدار معين من النشاط (فهيمه، ١٩٩٩:ص٦٣) ولقد أثبتت الدراسات بان التلاميذ الذين يتم تزويدهم بأسئلة التحضير القبلية يتفوقون على التلاميذ الذين لم يتم تزويدهم بهذه الأسئلة .

أهمية أسئلة التحضير: ركز الباحثون والمختصون في طرائق التدريس بشكل كبير على استخدام الأسئلة أثناء تكليف الطلاب بإعداد الواجبات البيتية، حيث إن طرح الأسئلة يساعد الطلاب على معالجة كل سؤال بشكل منفصل. وهذا يعزز تحفيزهم ويدفعهم نحو تقديم إجابات منظمة ودقيقة، مما يقلل من التشويش والارتباك لديهم (ال ياسين، ١٩٧٤: ص ١٨٩). وتبرز أهمية أسئلة التحضير في العملية التعليمية بما يأتي :

١ - تساعد في جذب الطلبة الى النقاط المهمة في موضوع الدرس وتبقى في ذاكرتهم .

٢- تثير الرغبة لدى الطلاب في القراءة بهدف اكتشاف المعلومات والتعامل مع المسائل المعقدة، بالإضافة إلى إيجاد الحلول المناسبة لفهمها.

٣- تساعد المدرس على التعرف واكتشاف الحقائق والمعلومات التي اكتسبها الطلبة والتي تشكل رصيدهم المعرفي قبل الدرس .

٤ - تساعد في اعداد خطة الدرس.

٥ - تحت الطلاب على قراءة المادة والتهيؤ للإجابة عن الأسئلة .

٦ - عندما يشارك الطلاب في الإجابة على هذه الأسئلة، تزداد ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على الإجابة في الامتحانات.

٧- تساهم في تطوير مهارات الكتابة والتعبير لدى الطلبة وتعلمهم أسسها بشكل سليم من حيث الإملاء والخط وعرض المحتوى (العبيدي، ١٩٩٧:ص٢١) .

الدراسات السابقة

- دراسة الجبوري (١٩٩١) : أجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة القادسية، كلية التربية . استهدفت معرفة اثر استخدام استراتيجية أسئلة التحضير في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات واثّر متغير الجنس في ذلك، وتوصلت الى فاعلية استراتيجية أسئلة التحضير في التحصيل لكلا الجنسين وبدلالة إحصائية، واشتملت عينة البحث على (٩٦) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمدرسة ذي النورين الابتدائية، وقسمت العينة الى اربع مجموعات متكافئة اثنتان منها تجريبية واثنتان ضابطة، وبلغ عدد المجموعة التجريبية الأولى (٢٥) طالباً والمجموعة الضابطة الثانية (٢٣) طالبة، وتم تدريس المجموعتين التجريبيتين مادة الرياضيات باستخدام اسئلة التحضير (سؤال او اكثر) واجب بيتي يعطى لهم في نهاية الدرس ويطلب من التلاميذ الاجابة عنه في البيت.

- دراسة الشوك (١٩٩٤): أجريت هذه الدراسة في العراق - جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد) واستهدفت معرفة :

اثر استخدام (اسئلة التحضير القبلي والاهداف السلوكية والمنظمات المتقدمة) بوصفها استراتيجيات قبلية للتدريس ، كل على انفراد ، في تحصيل طلبة الصف الرابع العام في مادة الجغرافية تبعاً لمتغير الجنس واشتملت عينة البحث (١٨٤) طالباً وطالبة بواقع (٩١) طالبا و (٩٣) طالبة تم توزيعهم عشوائياً على ثلاث مجموعات تجريبية في كل مدرسة وكما يأتي :-

أ- المجموعة التجريبية الأولى ، وتدرس باستخدام استراتيجية اسئلة التحفيز القبلي اذ يزود طلبتها قبل يوم او يومين من الدرس باسئلة تتعلق بمادة التحفيز ويطلب منهم الاجابة عنها في البيت.

ب- المجموعة التجريبية الثانية وتدرس باستخدام استراتيجية الاهداف السلوكية اذ يزود طلبتها قبل يوم او يومين من الدرس بقائمة بالاهداف السلوكية للدرس ويطلب منهم قراءتها قبل قراءة المادة (التحضير) .

ج- المجموعة التجريبية الثالثة وتدرس باستخدام المنظمات المتقدمة اذ يزود طلبتها قبل يوم او يومين من الدرس بالمنظمات المتقدمة حول الدرس (التحضير) ويطلب منهم قراءتها قبل قراءة الدرس . واستخدم الاختبار التحصيلي الموضوعي اداة للبحث وبلغ عدد فقراته اما المجموعة الضابطة فكانت تعطى لهم واجب بيتي بعد شرح الدرس من معلم المادة ، واستخدم اداة للبحث اختبار تحصيلي موضوعي من نوع الاختيار من متعدد لاغراض التجربة ، وبعد تحليل نتائج البحث أظهرت ما يأتي:

١ - تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بفروق دلالة احصائية .

٢- عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية ذكور واثان .

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

لتحقيق هدف البحث تضمن الفصل الثالث أهم الإجراءات الأتية:

أولاً: التصميم التجريبي

اعتمد الباحث تصميم تجريبي تكون من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، يوضح ذلك مخطط رقم (١) مخطط (١) تصميم تجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية	اسئلة التحضير	التحصيل
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

ثانياً: مجتمع البحث وعينه

(أ) مجتمع البحث مجتمع البحث تكون من طلاب الصف الثاني للمرحلة المتوسطة في مدارس قسم تربية تكريت التابع لمديرية تربية محافظة صلاح الدين.

(ب) - عينة البحث تعد عينة البحث جزء من مجتمع الدراسة الذي تناوله الباحث لدراسته، اختار الباحث طلاب الثاني متوسط لمدرسة (عقبة بن نافع) والبالغ عددهم (٦٩) طالب موزعين على شعبتين بواقع (٣٥) طالب للشعبة أ والتي ستدرس بطريقة اسئلة التحضير، و (٣٤) طالب للشعبة ب والتي ستدرس بالطريقة الاعتيادية، وبعد استبعاد الطلاب المخففين في العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٣) طلاب، طالب واحد في الشعبة أ وطالبان في الشعبة ب، وقد بلغ مجموع العينة بعد استبعاد المخففين للشعبة أ (٣٤) طالب والتي ستدرس بطريقة اسئلة التحضير، والشعبة ب (٣٢) طالبا والتي ستدرس بالطريقة الاعتيادية، والجدول رقم (١). جدول (١) يوضح توزيع التلاميذ على مجموعات البحث

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٧٤) العدد (٤) تشرين الثاني (٢٠٢٥)

المجموعة	المدرسة	طريقة التدريس	العدد	عدد الطلاب المخ	العدد النهائي
المجموعة التجريبية شعبة	عقبة بن نافع	اسئلة التحضير	٣٥	١	٣٤
عنة الضابطة شعبة ب	نافع	قمة الاعتيادية			

ان سبب استبعاد الطلبة المخففين وذلك لخبرتهم السابقة في المادة الدراسية والموضوعات التي ستدرس اثناء تطبيق التجربة مما يؤثر على التجربة ونتائجها.

ثالثاً: تكافؤ مجموعات البحث

للتأكد من تكافؤ المجموعتان حرص الباحث في النظر بالعوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع ونتائج التجربة، ومن اهم المتغيرات التي شخصها الباحث هي:

- ١- نتائج اختبار الفصل الاول لمادة التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط .
- ٢- معدل نتائج (درجات الفصل الأول ونصف السنة) لبعض المواد الدراسية في الصف الثاني المتوسط.
- ٣- نتائج اختبار نصف السنة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ بمادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن.
- ٤- عمر الطلاب بالأشهر والجدول (٢) يوضح نتائج التكافؤ بين مجموعات البحث: الجدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم (ف) المحسوبة والجدولية لمتغيرات التكافؤ بين مجموعات البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الفائية		الدلالة الاحصاء
					المحسو	الجدو	
نتائج اختبار الفصل الأول بمادة التربية الإسلامية	المجموعة التجريبية	٣٤	٧٠,٠١	٦,٢٩	٠,٠٥٤	٣'١٩	غير دا
	المجموعة الضابطة	٣٢	٦٨,٩٠	٥,٩١			
معدل نتائج درجات الفصل الأول ونصف السنة	المجموعة التجريبية	٣٤	٦٩,٩٨	٦,٢١	٠,٠٧٧		غير دا
	المجموعة الضابطة	٣٢	٦٩,١١	٥,٩١			
نتائج اختبار نصف السنة	المجموعة التجريبية	٣٤	١٢,٧٠	٦,١٨	٠,٠٥٥		غير دا
	المجموعة الضابطة	٣٢	٦٩,٢٢	٥,٧٧			
العمر الزمني محسوب بالاشهر	المجموعة التجريبية	٣٤	٨٠,٩٠	٦٢,٤	٠,٠٥٩		غير دا
	المجموعة الضابطة	٣٢	٩٠,١٠	٣,٩١			

رابعاً: مستلزمات البحث

أ- اختيار المادة الدراسية

اختار الباحث الموضوعات الدراسية في كتاب التربية الإسلامية وعلوم القرآن في الصف الثاني متوسط كمادة لأغراض الدراسة وهي:

١- الدرس ١ : من القرآن الكريم.

٢- الدرس ٢ : معجزات الانبياء .

٣- الدرس ٣ : الحديث .

٤- الدرس ٤ : الصلاة .

٥- الدرس ٥ : من السيرة .

٦- الدرس ٦ : التهذيب .

وزع الباحث الدروس على أيام الأسبوع بالاتفاق مع ادارة المدرسة بواقع درسان للمجموعة الواحدة وموضح ذلك في مخطط (٢).

مخطط (٢) توزيع دروس كل مجموعة على ايام الاسبوع

اليوم	المجموعة	الدروس
الاثنين	المجموعة التجريبية	الدروس الرابع
	المجموعة الضابطة	الدروس الخامس
الاربعاء	المجموعة التجريبية	الدروس الرابع
	المجموعة الضابطة	الدروس الخامس

ج - الخطط التدريسية تُعرف الخطط التدريسية "بأنها عملية منظمة وهادفة تهدف إلى تحقيق الأهداف المحددة بكفاءة وفاعلية. تُعتبر هذه الخطط جزءاً أساسياً من عملية التدريس" (جامل، ٢٠٠٢: ص ٢٣)، حيث تسهم في تنظيم العملية التعليمية بشكل واضح ودقيق، مما يسهل الوصول إلى أكبر عدد من الأهداف مع تقليل الأخطاء الممكنة (ابو جادو، ٢٠٠٠: ص ٤١٧). بعد تحديد المادة الدراسية، صاغ الباحث الأهداف السلوكية، حيث أعد الباحث (٤٠) فقرة لمجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة. ومن ثم عرض الباحث نموذج من فقرات الأهداف على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وطرائق التدريس، إضافة إلى عدد من مدرسي مادة التربية الإسلامية، للاستفادة من آرائهم. وبناءً على تلك الملاحظات، أُجريت بعض التعديلات على الفقرات لتصل فقرات الأهداف إلى صيغتها النهائية.

خامساً: أدوات البحث

أ: اعداد جدول المواصفات تعتبر الخريطة الاختبارية من العناصر الأساسية في إعداد الاختبارات التحصيلية، حيث تساهم بشكل كبير لضمان صدق محتوى الاختبار. وتعريف الخريطة الاختبارية "بأنها مخطط تفصيلي يتضمن العناوين الرئيسة لمحتوى المادة الدراسية، بالإضافة إلى نسبة التركيز وعدد الأسئلة المخصصة لكل جزء فيها" (الظاهر وآخرون، ٢٠٢٢: ص ٨٠). تقوم الخريطة الاختبارية أو جدول المواصفات على تحقيق توازن بين أنواع السلوك والمحتوى، كما تحدد الأهداف التربوية المعتمدة. تتكون هذه الخريطة من بعدين: الأول رأسي، يمثل موضوعات أو جوانب المحتوى، والثاني أفقي، يمثل مستويات الأهداف السلوكية. ومن خلال تقاطع هذين البعدين، يتم تشكيل خلايا تشير إلى العلاقة بين موضوع معين من محتوى المادة ومستوى معين من الأهداف (الزويد وهشام، ٢٠٠٥: ص ٨٠). بناءً على ذلك، قام الباحث بإعداد جدول مواصفات تضمن المواضيع الستة من كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط، وتضمن عدد من الأهداف السلوكية ضمن مستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي (التذكر، الفهم، والتطبيق) ويوضح ذلك جدول (٣).

المحتوى	عدد الدروس	الاهمية النسبية	الاهداف السلوكية		
			التذكر ٣٥%	الفهم ٤٥%	التطبيق ٢٠%
الدروس الاول	٢	٨%	١	١	١
الدروس الثاني	٤	١٧%	٢	٣	١
الدروس الثالث	٣	١٢%	٢	٢	١
الدروس الرابع	٤	١٧%	٢	٣	١
الدروس الخامس	٥	٢١%	٣	٤	٢
الدروس السادس	٦	٢٥%	٤	٥	٢
المجموع	٢٤	١٠٠%	١٤	١٨	٨

ب- اعداد فقرات الاختبار

اعد الباحث للأهداف السلوكية (٤٠) سؤالاً.

ج - صدق الاختبار

يعبر صدق الاختبار عن قدرته على قياس ما تم تصميمه من أجله (الغريب، ١٩٩٦: ص ٦٧٧). وبالتالي، فإن الاختبار الذي يتمتع بالصدق هو الذي يقيس الموضوع أو الصفة التي تم تحديدها لقياسها (سلامة، ٢٠٠٢: ص ١٨٤).

للتحقق من صدق الاختبار الذي أعده الباحث ومدى تحقيقه للأهداف الموضوعية له، قام بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تدريس مادة التربية الإسلامية وطرائق تدريسها، لجمع آرائهم حول صلاحية وسلامة فقراته ومدى قياسها وشمولها. بعدما أخذ الباحث في اعتباره ملاحظات بعض الخبراء حول إعادة صياغة بعض الفقرات وتعديل خيارات أخرى لتحقيق الوضوح، تبين له أن جميع فقرات الاختبار قد نالت قبول المحكمين. وبذلك، اعتبر الاختبار صادقاً بظاهره. أيضاً تحقق الباحث من ارتباط فقرات الاختبار بمحتوى المادة الدراسية والأهداف التعليمية من خلال إعداد جدول المواصفات، وقد ظهر للباحث أن الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية، وبالتالي يمكن اعتبار الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

ح - التجربة الاستطلاعية طبق الباحث الاختبار على عينة من تلاميذ الصف الثاني متوسط تكونت من (٢٥) طالباً في مدرسة (عقبة بن نافع) للتأكد من وضوح الاختبار والفقرات وما هو الزمن المطلوب للإجابة عليها، وتبين للباحث أن الاختبار وفقراته واضحة وقابلة للإجابة، وقد تبين للباحث أن الإجابة على فقرات الاختبار تحتاج ما بين (٤٠-٥٠) دقيقة.

خ- ثبات الاختبار طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) طالباً في الصف الثاني متوسط، وبعد أسبوعين أعاد الباحث تطبيق الاختبار على نفس المجموعة، قام الباحث بتصحيح إجابات الطلاب في الاختبارين حسب معامل الارتباط لمتوسط درجات الطلاب في الإجابتين، حيث كان معامل الثبات يساوي (٠.٩٢)، كما قام الباحث "بحساب ثبات الاختبار باستخدام قانون معامل الفا كرونباخ" وتبين أن معامل الفا كرونباخ يساوي (٠.٨٩) وعد هذا ثباتاً جيداً للاختبارات من هذا النوع.

سادساً: تطبيق التجربة بعد أن أكمل الباحث تدريس جميع الموضوعات المقررة خلال فترة التجربة، قام بإجراء اختبار تحصيلي بعدي لقياس المتغير التابع (التحصيل). حيث أبلغ الباحث طلاب المجموعتين بوجود اختبار شامل لجميع المواضيع التي تم دراستها. أشرف الباحث على عملية الاختبار بمساعدة بعض المدرسين في المدرسة لضمان سلامة التجربة. بعد الانتهاء من الاختبار، قام الباحث بتصحيح أوراق الطلاب وتسجيل الدرجات، ثم عُولجت البيانات إحصائياً، يوضح ذلك جدول (٤). جدول (٤) الوسط الحساب والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	٣٤	٢٨'٣٣	٤,١٩
المجموعة الضابطة	٣٢	٢٧'١٧	٤,٠٢

بعد الانتهاء من متطلبات البحث ولضمان تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، تم إعداد خطط للتدريس والاختبار التكويني لكلا المجموعتين، بالإضافة إلى اختبار تحصيلي نهائي، وتنظيم جدول لدروس المجموعتين بمعدل درسين في الأسبوع لكل مجموعة. استمرت التجربة لمدة ستة أسابيع، واتبع الباحث الخطوات التالية في تنفيذ خطط التدريس:

*المجموعة التجريبية (اسئلة التحضير)

على النحو الآتي :

- ١- تكليف التلاميذ بحل سؤال أو أكثر من الاسئلة المتعلقة بالدرس الجديد كواجب بيتي او أي مكان آخر.
- ٢- في بداية الدرس اللاحق تجمع الاوراق او الدفاتر من التلاميذ لغرض تصحيحها بشكل سريع يشعروهم باهتمام المعلم بالواجب الذي كلفوا به
- ٣- بعد ذلك يقوم المعلم بعرض المادة الدراسية من خلال شرح الموضوع وحل الامثلة على السبورة وبمشاركة بعض التلاميذ في حل بعض الامثلة.

*الطريقة الاعتيادية (الضابطة)

وهي الاعتماد على التدريس الاعتيادي من خلال عرض المدرس لموضوع الدرس.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

تضمن الفصل الرابع عرضاً لنتائج ما توصل اليه الباحث وفقاً لفرضيات الدراسة، وبيان تفسير نتائجها ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بفرضية الدراسة والتي تنص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والتي درست بطريقة استراتيجية اسئلة التحضير ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة والتي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية

عند مستوى دلالة (٠.٠٥)؟ من خلال اطلاع الباحث على البيانات المدرجة في جدول (٥) والخاصة بنتائج التحصيل في مادة التربية الإسلامية والمتعلقة بفرضية الدراسة وعلى النحو التالي: جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدالة
المجموعة التجريبية	٣٤	٧٨,٣٢	١٤,٣٠			
المجموعة الضابطة	٣٢	٦٦,٤٤	١٢,٣٧	٦٢,٣	١,٩٩	دالة

بما أن قيمة ت المحسوبة (٦٢.٣) أكبر من قيمة ت الجدولية (١.٩٩)، فإن الفارق بين المجموعتين دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). بمعنى أن هناك فرقاً حقيقياً بين العينة التجريبية والمجموعة الضابطة، وليس مجرد صدفة إحصائية. أظهرت نتائج الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٥) بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام طريقة استراتيجية اسئلة التحضير ومتوسط تحصيل المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية. ومما تقدم يمكن استخلاص هذه النتيجة الى ان استراتيجية اسئلة التحضير تعمل على تسهيل عملية التعلم والتشجيع عليها، وذلك بجعل جميع الطلاب يكونون على اطلاع مسبق بالمادة الدراسية، اذ انهم يتسلمون الاسئلة القبلية ويقومون بالاجابة عليها، وهذا يساعدهم بأخذ فكرة عامة عن الموضوع الدراسي قبل الدرس، وهذه الطريقة تدفع الطلبة للحماس والمشاركة الفعالة في الدرس، والاجابة عن اسئلة موضوع المدرس بكل ثقة واتقان.

الفصل الخامس

في ضوء نتائج الدراسة، توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات والتي من أبرزها:

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة، توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات، من أبرزها:

١. إن استخدام أسئلة التحضير قبل بدء الدروس ساهم بشكل واضح في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية وعلوم القرآن.
٢. أسئلة التحضير تحفز التفكير التحليلي والنقدي لدى الطلاب، وتسهم في تنمية مهاراتهم العقلية العليا.
٣. تسهم الأسئلة التحضيرية في تهيئة الطلاب ذهنياً للدروس، وتزيد من تفاعلهم الإيجابي داخل الفصل.
٤. أثبتت أسئلة التحضير فعاليتها في تعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم، خاصة عند ربطها بواقعهم اليومي وحياتهم الشخصية.

المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث، يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية في المجالات الآتية:

١. دراسة أثر أسئلة التحضير على مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة الابتدائية أو الثانوية.
٢. تحليل تأثير أنماط مختلفة من الأسئلة التحضيرية (تذكيرية، تحليلية، تطبيقية) على التحصيل الدراسي.
٣. بناء برنامج تدريبي للمدرسين حول صياغة الأسئلة التحضيرية وتوظيفها داخل الفصل، وقياس أثره على تحصيل الطلاب.
٤. إجراء دراسة مقارنة بين الطرائق التقليدية والطرائق التفاعلية (الرقمية) في تقديم أسئلة التحضير، لقياس الفرق في التفاعل والتحصيل.
٥. دراسة الأثر التربوي لأسئلة التحضير في تعزيز القيم والسلوكيات الإسلامية، إلى جانب التحصيل المعرفي.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة اعتماد أسئلة التحضير كجزء أساسي من الخطة التعليمية اليومية لمدرسي التربية الإسلامية وعلوم القرآن.
٢. تشجيع المدرسين على تصميم أسئلة تحضيرية تراعي تنوع المستويات المعرفية، وتلائم قدرات الطلاب المختلفة.
٣. إدراج نماذج من الأسئلة التحضيرية في أدلة المدرسين، لتكون مرجعاً يساعدهم في التخطيط الفعال للدروس.
٤. تقديم برامج تدريبية للمدرسين حول طرق إعداد وتوظيف أسئلة التحضير بما يخدم أهداف الدرس ويزيد من فاعلية التعلم.

٥. حث المدرسين على تنوع أساليب طرح أسئلة التحضير، مثل العصف الذهني، الحوار المفتوح، أو مناقشات جماعية.

المصادر

المصادر العربية

- القرآن الكريم

- ابو جلاله، صبحي حمدان (١٩٩٩)، استراتيجيات حديثة في طرق تدريس العلوم، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- الجبوري، سعيد (١٩٩١)، اثر استراتيجيه اسئلة التحضير في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات، جامعة القادسية، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الخليلي، خليل يوسف (١٩٩٧)، التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الإعدادي، وزارة التربية والتعليم، البحرين.
- الخوالدة، محمد محمود وآخرون (١٩٩٧)، طرق التدريس العامة، ط١، وزارة التربية والتعليم، صنعاء، اليمن.
- الشوك، بليغ حميد مجيد (١٩٩٤)، اثر استخدام ثلاث استراتيجيات قبلية للتدريس في
- النجار، عبد الرحيم عبد الفتاح (١٩٨٨)، اثر المنظم المتقدم في تعلم واحتفاظ الطلبة بمفاهيم نحوية في الصف الثالث متوسط، عمان، الجامعة الاردنية (دراسة ماجستير غير منشورة).
- آل ياسين، محمد حسين (١٩٧٤)، المبادئ الاساسية في طرق التدريس العام، مكتبة النهضة للنشر والتوزيع، بيروت.
- حمدان، محمد زياد (١٩٨١)، طرق التعليم وانواعها واستخدامها في التنفيذ العلمي للتدريس، عمان، دار التربية الحديثة.
- خلف، كريم بلاسم (١٩٩٩)، اثر استخدام كل من الاسئلة الاستكشافية والاسئلة التوكيدية في التفضيل المعرفي ودافعية الطالب لتعلم العلوم، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- زيتون، عايش محمود (١٩٩٤)، اساليب تدريس العلوم، ط١، دار الشروق للنشر، عمان.
- فهيمه، حسن الياسين (١٩٩٩)، طرائق التدريس العامة، ط١. دار النشر مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٠)، علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- جامل، عبدالرحمن عبدالسلام (٢٠٠٢)، طرق التدريس العامة، ط٣، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن.
- حسام، عبد الله (٢٠٠٣)، طرق تدريس التاريخ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- دنديس، علاء الدين تيسير (٢٠٠٩)، دليل المعلمين الجدد، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزبيد، نادر فهمي وآخرون (٢٠٠٥)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٣، دار الفكر.
- سلامة، عبدالحافظ (٢٠٠٢)، اساسيات في تصميم التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن.
- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (٢٠٢٢)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٣، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن.
- العبيدي، عبد الرحمن (١٩٩٧)، طرائق تدريس العلوم، ط١، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٧٤)، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، القاهرة.
- الغريب، رمزية (١٩٩٤)، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
- غنيم، محمد (٢٠٠٣)، الاتجاهات الحديثة في بحوث ومشكلات تقويم التحصيل الدراسي، موقع اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

المصادر الاجنبية

- Brown, Frederick G (1981) "Measuring Classroom Achievement "New York, Holt, Rinehart and Winston, Inc
- Good carter (1973) Dictionary of Education 3rd ed .New York Mc Graw-Hill .
- Hartlely. J. and Davies, L. K. (1976): pre-instructionol Strategies Therole of pre- test, behavioalo Biectives, overviews, and advance organizers, Reriwof Educational, Reseavch, vol. 46. No2.
- Fenton, E. (1967). The New Social Studies. New York: Holt, Rinehart and Winston.